

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

جزع نفسه و تلفها ما دل على المحبة المتقدمة و الحب مستلزم للشعور فهذا شعور من النفس بأمور وجب لها و الإنسان قد يخفى ذلك عليه من نفسه لا سيما و الشيطان يغطي على الإنسان أمورا .

و ذنوبه أيضا تبقى رينا على قلبه قال تعالى (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) و في الترمذي و غيره عن الققعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال (إذا أذنب العبد نكتت في قلبه نكتة سوداء فإن تاب و نزع و استغفر صقل قلبه و إن زاد زيد فيها حتى تعلو قلبه فذلك الران الذي قال الله (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) قال الترمذي حديث حسن صحيح . و منه قوله تعالى (و قالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون) . و قال (إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون) فالمتقون إذا أصابهم هذا الطيف الذي يطيف بقلوبهم يتذكرون ما علموه قبل ذلك فيزول الطيف و يبصرون الحق الذي كان معلوما و لكن الطيف يمنعهم عن رؤيته . قال تعالى (و إخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون) فإخوان